وقعة صفين

لنصر بن مزاحم المنقري

تحقيق

عبد السلام هارون

الناشر

المؤسسة العربية الحديثة

ومكتبة الخانجي بمصر

وقعة صفين

لنصر بن مزاحم المنقري

المتوفى سنة ٢١٢

تحقيق وشرح

عبد السلام محمد هارون

الطبعة الثالثة

١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
١٠ شارع كامل صدقي بالفجالة . القاهرة . ت ٨٤٥٥ ٩

الناشر
مكتبة الخانجي بمصر

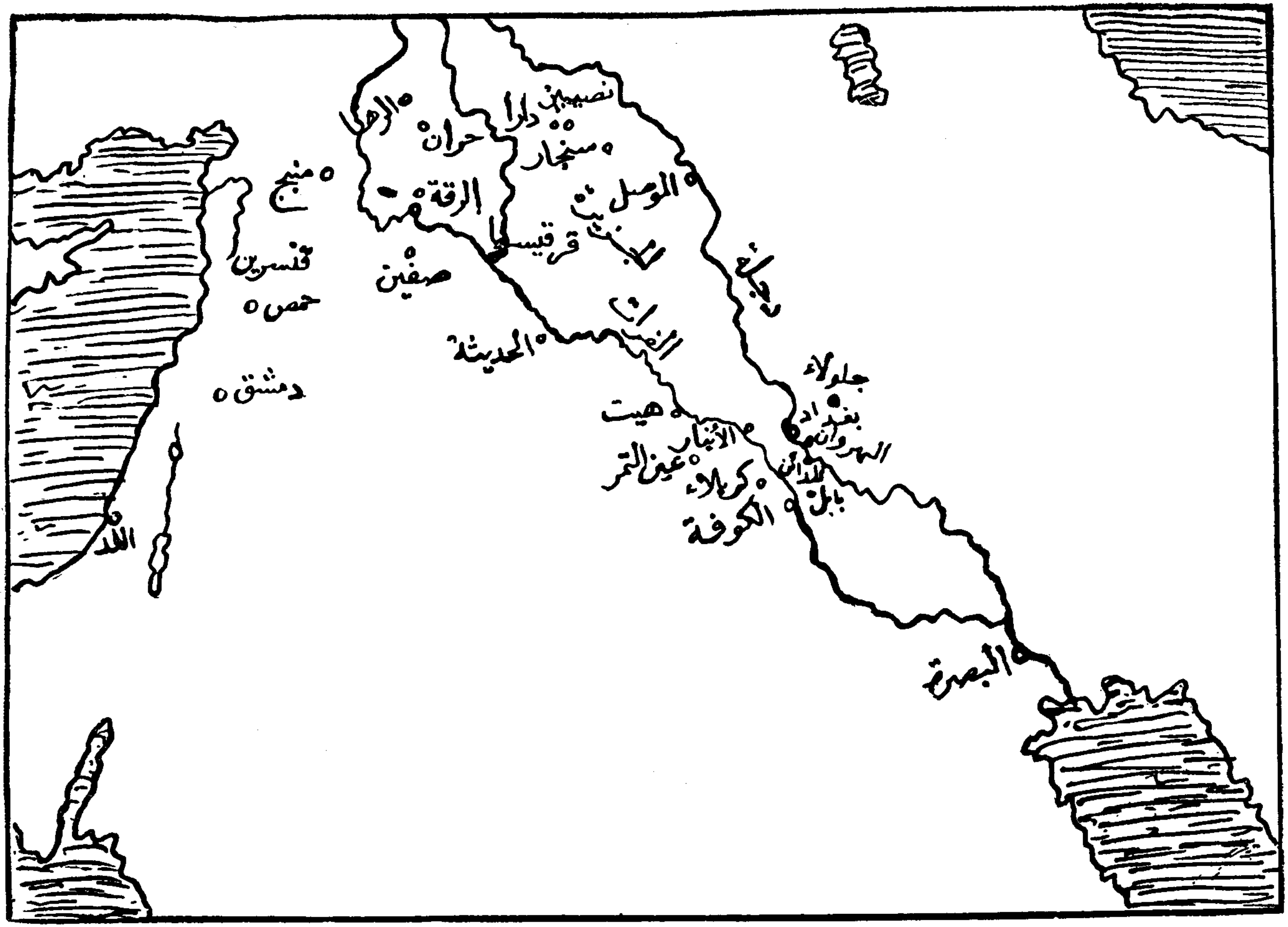
مراجع التحقيق (*)

إتحاف فضلاء البشر للدمياطى . طبع . مصر ١٣٥٩ .
الاستيعاب لابن عبد البر . طبع حيدر آباد ١٣١٨ .
الاشتقاق لابن دريد . طبع جوتنجن ١٨٥٣ .
الإصابة لابن حجر العسقلانى . طبع السعادة ١٣٢٣ .
الأصمعيات ، اختيار الأصمعى . طبع ليبسك ١٩٠٢ م .
الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى . طبع الساسى ١٣٢٣ .
الأمالى للقالى . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٤ .
الإمامة والسياسة لابن قتيبة . طبع مطبعة الفتوح ١٣٣١ .
الأنساب للسمعانى . طبع ليدن ١٩١٢ م .
أيمان العرب للنجيرمى . طبع السلفية ١٣٤٣ .
تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبرى . طبع الحسينية ١٣٢٣ .
تاريخ بغداد للخطيب البغدادى . طبع السعادة ١٣٤٩ .
تاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوطة المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية) .
تذكرة الحفاظ للذهبى . طبع حيدر آباد ١٣٢٣ .
تقريب التهذيب لابن حجر . طبع الهند ١٣٢٠ .
التنبيه والإشراف للمسعودى . طبع الصاوى ١٣٥٧ .
تهذيب التهذيب لابن حجر . طبع حيدر آباد ١٣٢٥ .
الجامع الصغير للسيوطى . طبع مصر ١٣٥٢ .
جمهرة الأمثال للعسكرى . طبع بمباى ١٣٠٦ .
جنى الجنتين للمولى المحبى . طبع دمشق ١٣٤٨ .
حماسة البحترى . طبع الرحمانية ١٩٢٩ م .
حماسة أبى تمام . طبع السعادة ١٣٣١ .
حماسة ابن الشجرى . طبع حيدر آباد ١٣٤٥ .
الحيوان للجاحظ . طبع الحلبى من سنة ١٣٥٧ .
خزانة الأدب لعبد القادر البغدادى . طبع بولاق ١٢٩٩ .
الخيل لأبى عبيدة . طبع حيدر آباد ١٣٥٨ .
ديوان الأخطل . طبع بيروت ١٨٩١ م .
« امرئ القيس . طبع أمين هندية ١٣٢٤ .
« حاتم (من خمسة دواوين العرب) . طبع الوهبية ١٢٩٣ .
« حسان . طبع الرحمانية ١٣٤٧ .
« طرفة . طبع قازان ١٩٠٩ م .
« المعانى لأبى هلال العسكرى . طبع ١٣٥٢ .
الروض الأنف للسهيلى . طبع مصر ١٣٣٢ .
سفر التكوين . طبع جامعة كمبردج .
السيرة لابن هشام . طبع جوتنجن ١٨٥٩ م .

(*) اقتصر فيها على ما ورد له ذكر فى حواشى الكتاب .

شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي . طبع مصر ١٣٥٠ .
شرح الألفية للأشموني . طبع بولاق ١٢٨٧ .
شرح الشافية للرضي . طبع مطبعة حجازي ١٣٥٨ .
شرح شواهد المغني للسيوطي . طبع البهية ١٣٢٢ .
شرح الكافية للرضي . طبع الآستانة ١٢٧٥ .
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . طبع الحلبي ١٣٢٩ .
الشعر والشعراء لابن قتيبة . طبع الخانجي ١٣٢٢ .
شفاء الغليل للخفاجي . طبع السعادة ١٣٢٥ .
صفة الصفوة لابن الجوزي . طبع حيدر آباد ١٣٥٥ .
صحيح مسلم . طبع بولاق ١٢٩٠ .
الطبقات الكبير لابن سعد . طبع ليدن ١٣٢٣ .
العقد الفريد لابن عبد ربه . طبع الجمالية ١٣٣١ .
العمدة لابن رشيق . طبع هندية ١٣٤٤ .
عيون الأخبار لابن قتيبة . طبع دار الكتب ١٣٤٣ .
الفرق بين الفرق للبغدادي . طبع مطبعة المعارف ١٣٢٨ .
الفهرست لابن النديم . طبع الرحمانية .
الكامل للمبرد . طبع ليبسك ١٨٦٤ م .
كتاب سيبويه . طبع بولاق ١٣١٦ .
لباب الآداب لأسامة بن منقذ . طبع الرحمانية ١٣٥٤ .
لسان الميزان لابن حجر . طبع حيدر آباد ١٣٣٠ .
مجمع الأمثال للميداني . طبع البهية ١٣٤٢ .
مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب . طبع جوتنجن ١٨٥٠ م .
مروج الذهب للمسعودي . طبع البهية ١٣٤٦ .
مشارق الأنوار للقاضي عياض . طبع السعادة ١٣٣٢ .
المشتبه للذهبي . طبع ليدن ١٨٨١ م .
المعارف لابن قتيبة . طبع مصر ١٣٥٣ .
معجم الأدباء لياقوت . طبع مصر ١٣٥٥ .
معجم البلدان لياقوت . طبع السعادة ١٣٢٣ .
معجم الشعراء للمرزباني . طبع القدسي ١٣٥٤ .
المعجم الفارسي الإنجليزي لاستينجاس . طبع لندن ١٩٣٠ م .
المفضليات للمفضل الضبي . طبع دار المعارف ١٣٦٢ .
المنتظم لابن الجوزي . طبع حيدر آباد ١٣٥٩ .
منتهى المقال لأبي علي محمد بن إسماعيل . طبع إيران ١٣٢٠ .
المؤتلف والمختلف للآمدي . طبع القدسي ١٣٥٤ .
نهاية الأرب للنويري . طبع دار الكتب ١٣٤٢ .
نهج البلاغة مع شرح ابن أبي الحديد . طبع الحلبي ١٣٢٩ .
وفيات الأعيان لابن خلكان . طبع الميمنية ١٣١٠ .

مصور لأهم البلدان والمواضع الواردة فى الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

صِفِّين :

ما بين أعالى العراق وبلاد الشام تقع صِفِّين ، تلك البلدة التى خلدها التاريخ ، وخلدت هى تاريخاً ظاهراً فى حياة الأُمة العربية والخلافة الإسلامية ، وألوان المذاهب الدينية والسياسية التى ولَّدتها حرب صفين ، ونشرت أطيافها فى ربوع الدولة الإسلامية ، تلك الحرب التى استنفدت من تاريخ الدم المهراق مائة يوم وعشرة أيام ، بلغت فيها الوقائعُ تسعين وقعةً فيما يذكر المؤرخون[1] .

كانت حرباً ضَروساً أوشكت أن تُفنىَ المسلمين وتذهب بمجدهم وتمحوَ آثارهم ؛ فما كاد المسلمون ينزلون عن خيلهم بعد وقعة الجمل سنة ٣٦ من الهجرة ، حتى اعتلَوْها مرةً أُخرى فى حرب صفين ، لخمسٍ مضين من شوّالٍ من تلك السنة[2] . ولولا أن تداركتهم عنايةُ الله بصلح حَقنَ من دماءِ الفريقين ، وحفظ عليهم بقيّةً من أبطالهم وأنجادهم لتغيّر وجه التاريخ الإسلامى .

وقد عُنى علماءُ التاريخ بتسجيل هذه الوقعة . ومن أقدم من ألّف فى ذلك أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مِخنف بن سليم الأزدى المتوفى قبل سنة ١٧٠ . ثم أبو الفضل نصر بن مزاحم المتوفى سنة ٢١٢ . قال ابن النديم[3] : « أبو الفضل من طبقة أبى مخنف » . وقد عاصر ابنَ مزاحم مؤرخ آخر ألّف فى وقعة صفين ، وهو عبد الله محمد بن عمر

(١) معجم البلدان (صفين) .

(٢) انظر ص ١٣١ من الكتاب .

(٣) الفهرست ص ١٣٧ .

الواقدى المولود سنة ١٣٠ والمتوفى سنة ٢٠٧[١] . ومن أقدم من كتب فى تاريخ صفين أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠ ، وهو لم يفرد لها تأليفاً خاصاً ، وإنما ذكر الوقعة فى أثناء تاريخه لحوادث سنة ٣٣ وسنة ٣٧[٢] .

وأقدم نص معروف لدينا فى هذه الوقعة هو (كتاب صفين) لنصر ابن مزاحم ، الذى نستطيع أن نعده فى طبقة شيوخ شيوخ الطبرى ، إذ أن الطبرى يروى عمن يروى عن أبى مخنف[٣] الذى يعد نصر بن مزاحم فى طبقته كما سلف القول .

نصر بن مزاحم :

هو أبو الفضل نصر بن مزاحم بن سيّار المنقرى . ونسبته إلى بنى مِنْقَر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم[٤] . وهو مؤرخ عربى ، شيعى يغلو فى مذهبه ، كما يذكر المؤرخون ، وهو كوفى النشأة ولكنه سكن بغداد وحدّث بها عن سفيانَ الثورى ، وشعبة ابن الحجاج ، وحبيب بن حسان ، وعبد العزيز بن سِياه ، ويزيد بن إبراهيم التُّسترى ، وأبى الجارود زياد بن المنذر . وروى عنه ابنه (الحسين ابن نصر) ، ونوح بن حبيب القُومسى ، وأبو الصَّلت الهروى ، وأبو سعيد الأَشج ، وعلى بن المنذر الطريقى ، وجماعة من الكوفيين . ولسكناه بغداد أورد له الخطيب البغدادى ترجمة فى تاريخه[٥] .

(١) فهرست ابن النديم ١٤٤ . وقد اجتمع مع نصر فى الرواية عن الثورى . انظر ابن خلكان (١ : ٥٠٦) .

(٢) انظر تاريخ الطبرى (٥ : ٢٣٥ – ٢٤٤ / ٦ : ٢ – ٤٠) .

(٣) يروى الطبرى عن أبى الحسن على بن محمد المدائنى ، عن أبى مخنف . انظر (٥ : ٢٣٣). ويروى أيضاً عن عمر بن شبة ، عن أبى الحسن المدائنى ، عن أبى مخنف . انظر (٥ : ١٨٤) .

(٤) انظر المعارف ٣٦ والاشتقاق ١٥٢

(٥) تاريخ بغداد (١٣ : ٢٨٢ – ٢٨٣) .

ولم تذكر لنا التواريخ مولده ، ولكنّ عدّهُ فى طبقة أبى مخنف يحملنا على القول بأنه كان من المعمَّرين ؛ إذا أن أبا مِخنف لوط بن يحيى توفى قبل سنة ١٧٠ كما ذكر ابن حجر فى لسان الميزان . وذلك يرجح أن ولادة نصر كانت قريبة من سنة ١٢٠ .

ويذكر المترجمون له أنه كان عطاراً يبيع العطور ، ولعل ذلك مما أسبغ على تأليفه ذلك الذوق الحسن الذى يلمع فى أثناء كتابه . ولعل ذلك أيضاً مما أكسبه هذه الروح البارعة فى التأليف ؛ إذا أنه يسوق مقدمات حرب صفين فى حذق ، ثم هو يصور لنا الحرب وهى دائرة الرحى فى دقة تصوير وحسن استيعاب ، ويروى لنا أحاديث القوم وخطبهم وأشعارهم ، على ما فى ذلك الشعر من صناعة الرواة أو تلفيق أصحاب الأخبار ، ولكنه فى ذلك كله يكاد لا يخطئه التوفيق فى مراعاة الانسجام ، واستواء التصوير ، واتِّساق العَرْض .

والمؤرخون يختلفون فى توثيق نصر ، شأنهم فى كل راوٍ من الشيعة ؛ فبينا يذكره ابن حِبّان فى الثقات[(١)] ، ويقول ابن أبى الحديد الشيعى فى شأنه[(٢)] : « ونحن نذكر ما أورده نصر بن مزاحم فى كتاب صفين فى هذا المعنى ، فهو ثقة ثبت صحيح النقل غير منسوب إلى هوى ولا إدغال. وهو من رجال أصحاب الحديث » ، إذ يقول فيه العقيلى : « شيعى فى حديثه اضطراب » . ويقول أبو حاتم : « زائغ الحديث متروك[(٣)] » .

ومهما يكن فإن الناظر فى كتابه هذا يلمس هدوء المؤرخ الذى لاتستفزُّه العصبيَّة إلى هواه ، إلا فى القليل لا يستطيع منه إفلاتاً ، فهو حين يذكر مثالب معاوية لا يُخفِى مَطاعنَ الأعداءِ فى علىّ .

(١) انظر لسان الميزان (٦ : ١٥٧) .
(٢) شرح نهج البلاغة (١ : ١٨٣) .
(٣) لسان الميزان (٦ : ١٥٧) .

مصنفاته :

قال ياقوت[1] : « كان عارفاً بالتاريخ والأخبار » . وسرد له ابن النديم[2] من المصنفات . كتاب الغارات[3] . كتاب الجَمَل . كتاب صفين . كتاب مقتل حجر بن عدى . كتاب مقتل الحسين بن على .

وزاد صاحب منتهى المقال[4] : كتاب عين الوردة[5] . كتاب أخبار المختار[6] . كتاب المناقب .

فأنت ترى أن جهد هذا الرجل كان موجَّهاً إلى التأليف الشيعى . ولم تحفظ لنا الأيّام من آثاره إلا هذا الكتاب ، « كتاب صفين » .

نُسَخ كتاب صِفِّين :

١ ـ طبع هذا الكتاب لأول مرة على الحجر فى إيران سنة ١٣٠١ . وهذه الطبعة نادرة الوجود ، عزيزة المنال ، حتى إنها لم تدخل خزائن دار الكتب المصرية إلا منذ عهد قريب . وهى نسخة مرويّة تقع فى ثمانية أجزاء ، فى صدر كل منها سند الرواية التى تنتهى إلى نصر بن مزاحم . وهذه الأجزاء الثمانية فى ٣٠٥ صفحة ، كل صفحة منها تشتمل على نحو ٢٠ سطراً فى كل سطر نحو ١٢ كلمة . وقد طمست بعض كلمات

(١) معجم الأدباء (١٩ : ٢٢٥) .

(٢) الفهرست ١٣٧ . وقد نقل أسماء هذه المصنفات ياقوت فى معجمه ولم يصرح بالنقل .

(٣) ممن ألف كتابا بهذا الاسم أيضاً إبراهيم بن هلال الثقفى ، يروى عنه ابن أبى الحديد كثيراً . انظر (١ : ٣٦٩) وما بعدها .

(٤) منتهى المقال لأبى على محمد بن إسماعيل ص ٣١٧ .

(٥) عين الوردة ، هى رأس عين ، المدينة المشهورة بالجزيرة ، كانت فيها وقعة للعرب ويوم من أيامهم . معجم البلدان .

(٦) هو المختار بن أبى عبيد الثقفى ، صاحب « المختارية » ، ويسمون أيضاً « الكيسانية » ، فرقة من الشيعة . انظر الفرق بين الفرق ٢٧ — ٣٨ .

هذه النسخة ووقع فيها كثير من التحريف والتصحيف، والزيادة والنقص، وهذه النسخة هى التى قد اتخذتها أصلا فى نشر هذا الكتاب وتحقيقه ، وهى التى أُعبّر عنها بلفظ (الأَصل) .

٢ ــ وطبع مرة أُخرى فى المطبعة العباسية ببيروت سنة ١٣٤٠ . وهذه الطبعة عمد فيها الناشر إلى حذف جميع أَسانيد الكتاب ، ، وكذلك بعض النصوص والشعر ، وليس لهذه الطبعة قيمة فى التحقيق ؛ إذ أَن ناشرها لم يزد على أَن قدّم مختصر النسخة الأُولى إلى المطبعة ، ولم يشأْ أَن يمسّ ما شاع فيها من التحريف والتصحيف ، ومهما يكن فإن له كبيرَ الفضل فى إذاعة كتاب صفين بطبعته هذه التى اعتمد عليها كثير من الباحثين .

٣ ــ وهناك نسخة ثالثة كانت فى ضمير الغيب، وأَمكننى أَن أَكشفها شيئاً فشيئاً ، بمطالعتى فى شرح نهج البلاغة لابن أَبى الحديد ، الذى جرت عادته على أَن يضمِّن تأْليفه جملةً من الكتب ينشرها فى تضاعيف كتابه ، كما جرى على ذلك من بعدُ صاحب خزانة الأَدب عبد القادر ابن عمر البغدادى . وقد اقتضانى استخراج هذه النسخة وتكشيفها أَن أُنفق نحو الشهر فى صناعتها ، ، وأَمكننى عونُ الله ــ والحمدُ له ــ أَن أَعثر على جميع نصوص هذا الكتاب فى شرح ابن أَبى الحديد ، من مواضع متباينة لم يُلتزَم فيها ترتيبُ الكتاب، وإنما وردتْ فى الشرح وَفقاً لما تقتضيه المناسبات المختلفة . ولم يخطئنى من ذلك إلا نحو نَيِّف وعشرين صفحة . وهذه النسخة هى التى رمزت إليها بالرمز (ح) اقتباساً من اسم ابن أَبى الحديد .

وإلى القارئ صفحات نسخة الأَصل معارضة بصفحات النسخة المصنوعة من شرح ابن أَبى الحديد ، المرموز إليها بالرمز (ح) ، ليتضح له كيف أَمكن استخراجها وتعقُّبها :

الأصل	٣ – ٧	١٠ – ١٣	١٧ – ١٩
ح	١ : ٢٥٦ – ٢٥٧	١ : ٢٤٦ – ٢٤٧	١ : ٢٤٧ – ٢٤٨
الأصل	٢٠	٢١ – ٢٦	٢٧
ح	١ : ٢٤٨ ، ١٣٦	١ : ٣٥ – ٤٠	١ : ١٤٠ ، ٢٤٩
الأصل	٢٨ – ٣٣	٣٤	٣٥
ح	١ : ٢٤٩ – ٢٥١	١ : ٢٥٢ ، ٢٦٠	١ : ٢٦٠
الأصل	٣٦ – ٤١	٤٢	٤٣ ، ٤٤
ح	١ : ٢٥٨ – ٢٦٠	١ : ٢٦٠ ، ٣٥٢	١ : ٢٥٣
الأصل	٤٥	٤٦	٤٧ – ٤٩
ح	١ : ٢٥٤ ، ٢٥٦	١ : ١٥٦ ٣ : ٤٠٧	٣ : ٤٠٧ – ٤٠٨
الأصل	٥٠	٥١ – ٥٧	٥٩
ح	١ : ٢٧٨ ٣ : ٤٠٩	١ : ٢٧٩ – ٢٨٢	١ : ٤٠٩ – ٤١٠
الأصل	٦٠	٦١ – ٦٩	٧١
ح	١ : ٢٨٢ ٤ : ١١٤	١ : ٢٨٢ – ٢٨٦	١ : ٢٧٧ ، ٢٨٧
الأصل	٧٢	٧ ، ٧٥	٧٦
ح	١ : ٢٧٧	١ : ٢٧٨	١ : ٢٧٨ ، ٢٨٨
الأصل	٧٧	٧٨	٧٩ – ٨٢
ح	١ : ٢٨٨	١ : ٢٨٨ ، ٢٨٩	١ : ٢٩٠ – ٢٩١
الأصل	٨٣	٨٤ – ٩٦	٩٧ – ١١١
ح	١ : ٢٩١ ، ٣٢٥	١ : ٣٢٧ – ٣٣١	١ : ٣٤٢ – ٣٤٧

الأصل	١١٣ — ١١٧	١١٨	١١٩
ح	١ : ٤٨٠ — ٤٨٢	١ : ٤٨٢ ، ٤٧٩	١ : ٤٧٩ ، ٤٨٣
الأصل	١٢٠	١٢١ — ١٢٥	١٢٦
ح	١ : ٤٨٠ ، ٤٨٣	١ : ٤٨٣ — ٤٨٥	١ : ٤٨٥ ، ٤٨٦
الأصل	١٢٧ — ١٣٨	١٣٩	١٤٠
ح	١ : ٤٨٦ — ٤٩١	١ : ٤٩٢ ، ٤٩٩	١ : ٤٩٢
الأصل	١٤١	١٤٢ — ١٥٢	١٥٣
ح	١ : ٤٩٣ ، ٤٩٤	١ : ٤٩٤ — ٤٩٩	١ : ٤٩٩ ، ٥٠٠
الأصل	١٥٤	١٥٥	١٥٦ — ١٦٥
ح	١ : ٤٩٩ ، ٥٠٠	١ : ٥٠٠ ، ٥٠١	١ : ٥٠١ ، ٥٠٤
الأصل	١٦٦	١٦٨ — ١٨١	١٨٢
ح	١ : ٥٠٦ ٢ : ٢٦٩	٢ : ٢٦٩ — ٢٧٥	٢ : ٢٧٥ ، ٢٧٦
الأصل	١٨٣ — ١٩٩	٢٠١ — ٢٠٢	٢٠٥ — ٢١١
ح	٢ : ٢٧٦ — ٢٨٣	٢ : ٢٨٣ — ٢٨٤	٢ : ٢٨٤ ، ٢٨٥
الأصل	٢١٣ — ٢٢١	٢٢٥ — ٢٤٩	٢٥٠
ح	٢ : ٢٨٦ — ٢٨٩	٢ : ٢٨٩ — ٣٠٢	٢ : ٣٠٢ ٣ : ٤٢٣
الأصل	٢٥١ — ٢٥٣	٢٥٥ — ٢٦١	٢٦٤ — ٢٦٧
ح	٣ : ٤٢٣ — ٤٢٤	١ : ١٨٣ — ١٨٧	١ : ١٨٦ ، ١٨٨
الأصل	٢٦٩ — ٢٧٩	٢٨٣ — ٢٨٥	٢٩١ — ٣٠١
ح	١ : ١٨٩ — ١٩٢	١ : ١٩٣ — ١٩٤	١ : ١٩٥ ، ٢٠٠

فعلى هذه النسخة المستخرجة من شرح ابن أَبى الحديد ، وعلى النسخة الأُولى ، كان اعتمادى فى نشر هذا الكتاب .

تحقيق الكتاب :

لم يكن لى بدٌّ من أن أَلتزم معارضة نسخة إيران بتلك النسخة المستخرجة من شرح ابن أَبى الحديد . وقد وجدت فى نسخة إيران أَسقاطاً كثيرة أَكملتها من النسخة المصنوعة ، ولم أُنبه عليها إلا بوضعها بين معقَّفى الإِكمال : [ ] . فما وجده القارئ بين هاتين العلامتين خالياً من التنبيه فهو من هذه النسخة ، وما لم يكن منها فقد نبّهتُ على موضع اقتباسه .

ولم يكن لى بدٌّ أَيضاً أَن أَرجع إلى مختلف مصادر التاريخ وكتب الرجال والشعر والعربية والبلدان ، فى تحقيق النصوص المختلفة لهذا الكتاب الزاخر بالحوادث والأَعلام والشعر والرجز والآثار الأَدبية . وقد عيّنت بعض هذه المراجع فى صدر هذا الكتاب .

فهارس الكتاب :

وضعت لهذا الكتاب فهارس تحليلية ستة : أَولها للأَعلام ، وقد عُنيت فيه بتبيين الصور المختلفة التى يرد عليها العَلَم فى مختلف مواضعه من الكتاب . ولم أَجعل الإِحالة على موضع واحد كما يفعل كثير من الناشرين ، فيجهد الباحثُ نفسَه فى العثور على صورة خاصة من صور العَلَم الذى يبغيه . وأَلفيت ثَمّة أَعلاما ــ هى سبعة فى العدّ ــ يكثر دورانها فى الكتاب ، فلا يجد القارئ فى تتبُّع أَرقامها إلا الجهد والعنت ، فهذه أَسقطت أَرقامها واكتفيت بتسجيل العلم فقط ، ونبهت على ذلك فى

ص ٦٤٧[1] . كما وضعت أرقام الصفحات التى تُرجِم فيها كلُّ عَلَم بين قوسين ، تنبيها على موضع الترجمة .

ويلى فهرسَ الأَعلام فهرسُ القبائل والطوائف ، ثم فهرسُ البلدان والمواضع . وقد صنعت فى هذين الفهرسين ما صنعت بسابقهما .

وبعد هذين فهرس الأَشعار، ثم فهرس الأَرجاز ، وقد فَصَلت بينهما لكثرة هذا الأَخير بحيث يكاد يكون قسيما للأَول . وقد عيَّنْتُ بُحُور الشعر وقائليه فى الفهرس الأَول ، وجعلت الأَرجاز كلها باباً واحداً مهما اختلفت بحورها ، وأَثبتُّ أَسماء قائليها .

ثم فهرس مواضيع الكتاب ، صنعته مختصراً من العنوانات التى أَثْبتُّها فى أَعلى صفحات الكتاب .

وأَرجو أَن أَكون قد وفِّقتُ فى جلاءِ الرِّيب عن كثير من مشتبهات هذا الكتاب ، وأَن أَكون قد أَسديت إلى المكتبة التاريخية والعربية جهداً متواضعاً ؟

الإسكندرية فى منتصف المحرم سنة ١٣٦٥

عبد السلام محمد هارون

(١) من أرقام الطبعة الأولى ، كما هو المفهوم ، وهى تقابل صفحة ٥٦٣ فى كل من الطبعتين الثانية والثالثة اللتين روعى فيهما توحيد أرقام الصفحات .

مقدمة الطبعة الثانية

وهذه هى الطبعة الثانية من وقعة صفين، وقد أتاحت لى الفترة التى بين الطبعتين أن أُعيد النظر فى بعض النصوص والتفسيرات ، وأن أُضيف إلى الفهارس الفنية فهارس أُخرى ، تيسيراً للانتفاع بنصوص الكتاب .

وفى هذه الطبعة روجعت الفهارس مراجعة دقيقة وأُدخل عليها بعض الاستدراكات والتكملات ، فكانت بذلك أدق من سابقتها ، وأوسع إحاطة وشمولا .

والله المسئول أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه ، وأن يمنحنا من العون والقوة ما نستطيع به أن نحقق بعضَ ما نأْمُل من خدمة هذا التراث الخالد ، وتجلية وجهه وتيسير الانتفاع به ، إنه نعم المولى ونعم المعين ؟

مصر الجديدة فى { أول ربيع الثانى سنة ١٣٨٢
آخر أغسطس سنة ١٩٦٢ }

عبد السلام محمد هارون

مقـدمة الطبعة الثالثة

هذه هى الطبعة الثالثة من « وقعة صفين » . ولم أكن لأُخرجها مطابقة لسابقتها كل المطابقة ؛ فإنَّ ما جريتُ عليه من مداومة النظر والتقليب ، والمراجعة والتحقيق لكل ما أظهرته وأحييته من أعمال علمية ، جعل لهذه النشرة الثالثة نصيباً من العناية أكبر ، وحظاً من التجلية والتوضيح أوفر .

وقد شاء الله أن يكون بين هذه النشرة وسابقتها نحو ثمانى عشرة سنة ، كما شاء أن يكون بين سابقتها وما قبلها نحو هذا التوقيت . وبذلك أتيح لى أن أرضى تمام الرضا بهذه الصورة الجديدة للكتاب فى فى مادته ومظهره .

ولم آل جهداً أن تتوحد صفحات الطبعتين ، كما حرصت على استبقاء طبعات مراجع الشرح والتحقيق كما هى ، مراعاةً للتوافق كذلك ولئلا يقع الباحث فى مَتْيهة بين مختلف طبعات تلك المراجع .

وأعود فأدعو بما دعوت الله به من قبل أن يجعل هذا العمل وغيره مما أقوم به ، خالصاً لوجهه ، وأن يمنحنى من العون والقوة ما أستطيع به أن أحقق بعض ما آمل من خدمة هذا التراث الخالد ، وتجلية وجهه ، وتيسير الانتفاع به ، إنه نعم المولى ونعم المعين ؟

مصر الجديدة فى { ٢٠ من رجب سنة ١٤٠١ هـ
٢٤ من مايو سنة ١٩٨١ م }

عبد السلام محمد هارون